... والعام الجامعي الجديد يدق الأبواب

الأنشطة الطلابية بكلية البنات تشكو قلة التنوع

الطالبات: روتينية .. ونقترح بدائل خارج الجامعة

الموظفات: الجديد مرفوض .. ومطلوب تحديد الوظائف

النشاط الطلابي بالجامعة صورة تعكس مدى اهتمام ادارة الجامعة بتهذيب وصقل مواهب الطالبات وتمكينهن من اكتساب مهارات وخبرات تؤهلهن للرقي بوظائفهن مستقبلا.. وبمبنى النشاط الطلابي بكلية البنات مبنى فخم واسع شيد ليكون ملتقى الطالبات خلال اوقات فراغهن فيرفهن فيه عن انفسهن بممارسة بعض الانشطة. وفي هذا المبنى تعمل العديد من الموظفات وكل قسم يهتم بنشاط معين فهناك النشاط الاجتماعي والرياضي والفني وغير ذلك من الانشطة، وكل قسم يقوم باعداد خطة عمل خاصة بكل «كورس» ثم عرضها على المسئولين بالجامعة للموافقة

ورغم الامكانيات المتوافرة في الجامعة والجهود التي تبذل من قبل الموظفات لتنويع وتجديد الانشطة إلا أن اقبال الطالبات على ممارسة الانشطة يظل حسبما قالته بعض موظفات قسم النشاط الطلابي ضعيفا

■ ما هي اسباب عزوف الطالبة عن النشاط داخل مبني الجامعة؟.. وماهي الحلول المقترحة لتفادي تعطل الحركة داخل مبنى النشاط؟

– بعض الطالبات تحدثن لـ الشرق» في هذا الامر وقدمن الاجابة عبر السطور التالية.. نأمل ان تأخذها ادارة الجامعة في الاعتبار ونحن نستعد لموسم جامعي جديد.

• الاخت هدى.. تقول: انني واحدة من مئات الطالبات الموهوبات في فن الرسم فعندما كنت طالبة في المرحلة الثانوية كنت اشارك في عدة مسابقات مدرسية وكانت مدرسات التربية الفنية يشجعنني.. وعند التحاقي بالكلية كنت انوي مواصلة هذا المشوار لكنني لم اجد التشجيع الكافي ولا الوقت المناسب فمبنى النشاط الطلابي يفتح ابوابه فقط في الفترة الصباحية حين تكون اغلب الطالبات في قاعات المحاضرات.. لذلك توقفت منذ سنتين اي منذ التحاقي بالجامعة.

• الاخت عائشة: ترى ان النشاط الطلابي روتيني ممل لايجذب الطالبة وليس فيه تجديد ولاتشجيع من قبل المسئولين بالجامعة وموظفات الاقسام لذلك يظل الاقبال عليه ضئيلا.. وتقترح وضع خطة جديدة لفعاليات هذه الانشطة وحوافز وجوائز تقديرية لكل طالبة تستمر في ممارسة نشاط ما لمدة سنة كاملة مثلا وبذلك ستساهم الجامعة في اكتشاف مبدعات كثيرات.

كأننا في سجن

• اما الاخت مريم.. وهي طالبة بكلية الآداب (لغة عربية) سنة ثالثة فانها ترى ان عزوف الطالبة عن ممارسة النشاط داخل مبنى الجامعة يعود الى عدم تشجيع المسئولين للنشاط مهما كان نوعه فهم لايولونه الاهمية التي يستحقها ولايتابعون تطوراته عن قرب «اننا عندما ندخل الى مبنى النشاط الطلابي نشعر وكأننا في سجن».. هذا ما قالته الاخت هنادي واضافت: ان الدراسة في الجامعة فيها كثير من الانشطة العلمية ووقتنا ملىء بالمحاضرات والبحوث والدراسات ونحن فعلا في حاجة الى الترفيه ليس في نفس المبنى وانما خارج اسوار الجامعة. لذلك نقترح ايجاد انشطة خارجية تمارس في اماكن خارج محيط الجامعة في النوادي الاخرى او في اي مكان غير مبنى الجامعة.

تؤيدها في الراي صديقتها حصة وتضيف: عندما تلتحق الطالبة بالجامعة تكون قد ودعت فترة المراهقة ودخلت سن النضج وتصبح قادرة على تحمل المسئولية والاعتماد على ذاتها لذلك لابد للجامعة ان تعطيها الفرصة لاثبات ذلك من خلال ممارستها لأنشطة خارج الجامعة مثل عمل المخيمات والزيارات الميدانية والمسابقات الثقافية داخل النوادي والمباريات الرياضية والسفر الى البلدان المجاورة في رحلات تنظمها الجامعة بهدف التعرف على جامعات الدول المجاورة وتبادل الافكار وعمل المسابقات وهذا النظام معمول به في كثير من الجامعات فلماذا لايتم تنفيذه في جامعة قطر؟

■ ماذا تقول موظفات قسم النشاط الطلابي؟.. التقينا ببعضهن واشترطن عدم ذكر اسمائهن وكان لهن ما أردن..

• الاخت (.....) قسم النشاط الاجتماعي قالت: سأكون صريحة جدا في هذا الموضوع، اولا اشكر «الشرق» التي اثارت هذا الموضوع في بداية السنة الدراسية الجامعية لأن الامر يحتاج الى توضيح والى وضع النقاط على الحروف، نحن موظفات مكلفات بوضع خطة لكن كل خطة نضعها ترفض من قبل المسئولين. اقول لك لماذا: لان اي خطة نقدمها تحتوي على رحلات وزيارات وهذا مرفوض من قبل الادارة اذ هناك توجه عام نحو تنفيذ النشاط الطلابي داخل المبنى لاخارجه.

تحقيق: أم إدريس

فنحن الموافقة فقط على الانشطة الروتينية التي لاتجذب الطالبة. فحسب تجربتنا في العمل في هذا القسم اكتشفنا مدى رغبة الطالبة في الخروج خارج مبنى الجامعة وزيارة الاماكن العامة والنوادي والمؤسسات والاحتكاك بالمحيط الخارجي ففي ذلك فائدة كبيرة لها.. لكن الادارة ترفض ذلك والنتيجة ركود في النشاط

زيارات ومعسكرات

• موظفة ثانية تقول: في بداية السنة الماضية قمنا بزيارات ومعسكرات ورحلات لاقت الاقبال الشديد من قبل الطالبات.. لكنها حذفت بعد ذلك.. لذلك نفضل الطالبات البقاء في ساحة الكلية او في الكفيتريا على ان يشاركن في الانشطة، وهذا يدل على ان الطالبة تميل اكثر الى الانشطة الحركية التي فيها تجديد وتغيير لروتين الجامعة

وتؤيدها في الرأي زميلة اخرى لها فتقول: نحن مجتمع محافظ والاسرة لاتسمح للفتاة بالخروج والتعرف على معالم بلادها والمشاركة في الانشطة لذلك فهي عندما تدخل الجامعة تأتي ضعيفة الشخصية ودورنا نحن يتمثل في مساعدتها على بناء شخصيتها وتنمية ثقتها بنفسها ولن يتم ذلك إلا اذا ربطنا المحيط الجامعي بالمحيط الخارجي ومكنا بذلك الطالبة من الاحتكاك بشخصيات نسائية اخرى.

من هنا نرى ان الطالبات يطالبن بتحسين نوعية الانشطة وعمل انشطة تتماشى وميولهن وهواياتهن والموظفات يطالبن بعمل انشطة خارج اسوار الجامعة.. والسؤال الذي طرحناه على الموظفات هو: ما هي الخطة المستقبلية لتشجيع الطالبة على الالتحاق بالنشاط الطالبي؟

تقول احدى الموظفات: اكتشفنا بعد تجربة عمل طويلة في هذا المجال ان بعض الانشطة التي نقوم بها لاتجذب الطالبة لذلك اعددنا استبيانا لتوزعه على الطالبات لمعرفة نوعية الانشطة التي يرغبن في ممارستها كما اعددنا دليل النشاط الطالبي وفي مطوية تعرف الطالبة بنوعية الانشطة وتعطيها فكرة شاملة على طبيعة الانشطة وتتمنى ان يتم الاقبال على الانشطة خلال السنة الجامعية المقبلة وان نتفادى السلبيات التي حصلت السنة الماضية

الموظفات يتحدثن

■ عن ظروف عمل الموظفات وملاحظاتهن واقتراحاتهن قالت بعض الموظفات اللواتي التقين بهن:

– هناك روتين في نوعية النشاط جعل الموظفة تمل وتصاب باحباط

– ليس هناك تشجيع للموظفات اللواتي يعملن ويجتهدن لاتشجيع ماديا ولاتشجيع معنويا.

• نقترح مايلي:

– ان يكون هناك نشاط بعد الظهر حتى تكون هناك فرصة اكبر للطالبة لممارسة هواياتها

– التنسيق بين الادارة والاقسام وتحديد طبيعة عمل كل قسم وكل موظفة ومراقبة سير العمل وتشجيع القسم النشيط ومعاقبة القسم الذي لاينشط

– تحديد مستوى الطالبات المشاركات في الانشطة حتى لاتختلط الموهوبات بغيرهن

– ان يكون الاشراف على بعض الانشطة من قبل الطالبة نفسها وليست الموظفة

– تحديد مبلغ معين لكل قسم يكون في متناول القسم حتى يتم الاسراع في توفير بعض احتياجات القسم وتفادي الاجراءات الادارية الطويلة الخاصة بصرف المبالغ المالية للاقسام.

■ جامعة قطر